

دور شبكات التواصل في التأثير على أعضاء مجلس الأمة الكويتي في

صنع القرار

إعداد/ سعود عبدالعزيز بوشهري

مقدمة:

هدفت الدراسة لتقصي تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على صنع القرار السياسي من خلال دراسة تطبيقية على أعضاء مجلس الأمة الكويتي. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الاستقرائي الاستنباطي، والمسح الاجتماعي، والمدخل التاريخي، والقانوني، والسلوكي الوظيفي لملاءمتها للدراسة. أعد الباحث أدوات الدراسة المكونة من استمارة (الاستبانة)، والمقابلة الشخصية، وتحقق الباحث من صدق وثبات الاستبانة. تكونت عينة الدراسة من (٤٠) عضواً من أعضاء مجلس الأمة الكويتي.

Abstract

This study aimed at investigating the impact of social networks on political decision-making through an applied study on the members of the Kuwaiti National Assembly. The researcher used the analytical descriptive method, the inductive deductive method, the social survey, the historical, legal and functional behavioral mode as it is relevant to the study. The researcher developed the study tools which consist of the questionnaire and the interview, and the researcher verified the validity and reliability of the questionnaire. The study sample consisted of (40) members of the Kuwaiti National Assembly.

أولاً: أهداف البحث

يهدف البحث الي مجموعة من الاهداف وهي:

١. تحديد مفهوم كل من شبكات التواصل الاجتماعي وصناعة القرار وتباين حدود العلاقة بينهم.

٢. رصد اسهامات شبكات التواصل الاجتماعي في عملية صنع القرار.
٣. تحليل العلاقة بين أعضاء مجلس الأمة الكويتي وشبكات التواصل الاجتماعي.
٤. التعرف على مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على عملية صنع القرار لدى أعضاء مجلس الأمة الكويتي

ثانياً: فرضيات الدراسة

من خلال ماسبق يمكن طرح الفرضيات التالية:

١. كلما زاد انتشار أدوات شبكات التواصل الاجتماعي كلما ساهم ذلك إيجابياً في عملية صنع القرار.
٢. كلما تم استخدام آليات شبكات التواصل الاجتماعي كلما ساعدت في المزيد من المشاركة في صنع القرار وتعزيز الشفافية.
٣. إن المسائل والقضايا المطروحة في شبكات التواصل الاجتماعي تسهم بشكل كبير في صياغة أجندة البرلمان التي يتم مناقشتها في مجلس الأمة الكويتي وكذلك في القرارات التي يتم تمريرها به.

ثالثاً: مشكلة الدراسة

تساهم مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أدواتها وآلياتها في التواصل وتبادل الآراء في مختلف المجالات ونظراً للخصائص التي تتمتع بها فإنها تجعلها وسيلة يمكن من خلالها التأثير على أعضاء مجلس الأمة في عملية اتخاذ القرار أياً كان نوعه. ومن هنا تتراوح الأهمية والوزن النسبي لشبكات التواصل الاجتماعي بين التأثير الإيجابي والسلبي لها، وفي ضوء ذلك تظهر اشكالية لصانع القرار على أي مستوى مؤسسي في تحديد أولاً ما إذا كان هذا التأثير إيجابي أم سلبي، ثم كيفية التعامل مع تلك الظاهرة. وبناء عليه ستقوم الدراسة الحالية بتقصي تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على صنع القرار.

ومما سبق يمكن تقسيم البحث إلى ما يلي:

- ١) شبكات التواصل الاجتماعي (تعريفها - نشأتها - تطورها)
- ٢) مجلس الأمة الكويتي (نشأته، تشكيله، اختصاصه)
- ٣) تأثير صنع القرار في مجلس الأمة الكويتي بشبكات التواصل الاجتماعي

أولاً: شبكات التواصل الاجتماعي (تعريفها - نشأتها - تطورها)

مقدمة

شهد العالم في أواخر القرن العشرين تحولات وتطورات هامة في التكنولوجيا ونظم المعلومات والاتصالات التي كسرت العوائق، وسهلت التواصل بين الشعوب، وانعكس تأثيرها على مختلف مناحي الحياة وفي كافة المجالات. وأثبتت استخدامات الإنترنت والمعلومات التي يوفرها أنه أهم وأقوى إنجازات تكنولوجيا شبكات الكمبيوتر في عالمنا المعاصر.

ولقد أصبح الإنترنت اليوم بفعل ما أحدثه من انهيار لكثير من الحدود والمسافات بفعل ثورة المعلومات وتطور تكنولوجيا الاتصالات، المجال الحيوي لكثير من المجتمعات في تسليط الضوء على تجاربها الإنسانية والاجتماعية المختلفة ونشرها لمختلف دول العالم، فإن شبكة الإنترنت لا تفتأ تفتح سبيلاً بعد سبيل، علماً أن هذا الأمر لا يوفر فقط أمام المثقف فرصة التواصل في محيطه الأدنى، بل يفتح له آفاقاً تصل للعالم أجمع^(١).

تعريف شبكات التواصل الاجتماعي

أثار مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي جدلاً واسعاً نظراً لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته. وقد عكس هذا المفهوم التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، وأطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة. وتعد وسائل الإعلام الاجتماعية من وسائل الإعلام للتواصل الاجتماعي كمجموعة شاملة وراء التواصل الاجتماعي. وقد غيرت وسائل الإعلام الاجتماعية طريقة تواصل المنظمات^(٢).

وأخذت العديد من الأشكال، منها: المجالات، ومننديات الإنترنت، والمدونات الاجتماعية، والمدونات الصغيرة، والويكي، والشبكات الاجتماعية (فيس بوك وتويتر ويوتيوب وانستغرام)، والمدونات الصوتية، والفيديو، وغير ذلك، ويمكن للشبكات الاجتماعية أن تقوم بالربط بين العديد من البرامج المستخدمة^(٣).

وتعرف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الإهتمامات والهوايات نفسها"^(٤).

وعرفها المقدادي بأنها "المواقع الإلكترونية التي تتوفر فيها تطبيقات الإنترنت لمستخدميها وتتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن موقع أو نظام معين، وتوفر وسيلة اتصال مع أصدقاء منشئ الصفحة أو مع غيرهم من مستخدمي النظام، وكذلك توفر خدمات

لتبادل المعلومات بين مستخدمي تلك المواقع أو النظام عبر الإنترنت" (٥).

نشآت شبكات التواصل الاجتماعي

ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي تدريجياً في الظهور في أواخر التسعينيات من القرن الماضي، ففي عام ١٩٩٥ ظهر أول موقع Classmates.com وكان الهدف منه الربط بين زملاء الدراسة والأصدقاء، وقام بتأسيسها رانوي كونرادز، ووصل عدد مستخدمي هذه الشبكة ما يقارب ٥٠ مليون فرداً في أمريكا وكندا^(٦).

وبدأ بالظهور مجموعة من شبكات التواصل الاجتماعي لم يكتب لبعضها الاستمرار؛ حيث ظهر عام ١٩٩٩، ٢٠٠٠، ٢٠٠١، وتلك الشبكات لم تحقق نجاحاً، وبرز محرك البحث الأشهر حتى يومنا الحالي وهو (Google.com) والذي تم إنشاؤه عام ١٩٩٦، تمثلت على شكل مشروع بحثي لطالين هما "لاري بيغ" و"سيرجي برن"، وذلك حينما كانا طالبين يقومان بتحضير رسالة الدكتوراه في جامعة "ستانفورد" بولاية كاليفورنيا. في سبتمبر 1997م، تم الإعلان رسمياً عن ولادة الشركة وتسجيل ملكيتها تحت اسم "جوجل دوت كوم" (google.com)^(٧).

ثم ظهر (My Space) في عام ٢٠٠٣ وكان أول موقع تواصل اجتماعي متخصص في تبادل الصور وإضافة الأصدقاء، ومن ثم أطلق موقع LinkedIn في نفس العام، ومن ثم بدأت شبكات التواصل الاجتماعي بالظهور كاليوتيوب، والفيس بوك، والتويتير وغيرها من شبكات التواصل الاجتماعي^(٨). سيتم عرض نشآت أهم الشبكات الاجتماعية والتي أخذت شهرة عالية بين المستخدمين من حيث استخداماتها وأدواتها وأثرها الذي برز في كافة المجالات؛ نذكر أهمها كالآتي:

١- تويتير Twitter

هو اسم مأخوذ من المصطلح (تويت) الذي يعني التغريد، فصوت تغريد الطائر (تويت تويت)، وهذا هو شعار موقع تويتير، العصفور أو الطائر المغرد^(٩).

يمثل تويتير Twitter إحدى شبكات التواصل الاجتماعي الحديثة التي انتشرت مؤخراً، ويمكن تسليط الضوء على أبرز أطوار نشأته وتطوره من خلال الآتي^(١٠):

أ- كانت بدايات الميلاد الأولى لهذه الخدمة عام ٢٠٠٦م، كمشروع تطوير بحثي في مجال

التدوينات المصغرة، أجرته شركة obvious الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو.

ب- في أكتوبر ٢٠٠٦م، قامت شركة obvious بإطلاق الموقع رسمياً لكل المستخدمين في العالم وبشكل عام.

ج- في أبريل ٢٠٠٧م، قامت شركة obvious بفصل هذه الخدمة عن الشركة الأم،

واستحدثت له اسماً خاصاً وهو (تويتر).

٢- فيس بوك Facebook

بالرغم أن الهدف الأول من إنشاء شبكة الفيسبوك هو التعارف وبناء العلاقات الاجتماعية بين مستخدمي تلك الشبكة، إلا أن ذلك لا يعني النظر لها فقط من تلك الزاوية على أنها مجرد أداة أو موقع للتعارف أو التواصل مع الأصدقاء أو معرفة ما يجري حولنا في العالم فحسب؛ بل إنها أيضاً أداة تعليمية وتدريبية مهمة ومورد مهم للمعلومات، فهي تسهم في تحسين تواصل المعلمين مع الطلاب ودمجهم في أنشطة تشاركية تختلف عن أساليب التعليم والتعلم التقليدية^(١١). وقد مرت مراحل نشأة وتطور الفيسبوك في أطوار عديدة، يمكن تلخيصها في النقاط التالية^(١٢):

١- البدايات الأولى لإنشاء موقع الفيسبوك يوم ٢٨ تشرين الأول / أكتوبر عام ٢٠٠٣م، عندما قام الأمريكي ابن التاسعة عشر من العمر "مارك زوكربيرج" Mark Zuckerberg، أثناء دراسته في جامعة هارفارد بتصميم موقع للتواصل بين طلاب الجامعة ليتمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم، وقد انطلق الموقع في البداية من موقع "فيس ماتش" (Face Match) التابع لجامعة هارفارد.

٢- في 4 يناير 2004م، قام زوكربيرج بإطلاق الموقع بمسماه اليوم " الفيس بوك" على النطاق thefacebook.com^(١٣)، وظلت عضوية الموقع حتى نهاية الشهر الأول من إنطلاقه قاصرة على طلبة هارفارد كولييدج أقدم كليات جامعة هارفارد، ثم وبعد فترة وجيزة انضم إلى زوكربيرج عدد من المبرمجين والرسامين لمساعدته في تطوير الموقع.

٣- في شهر مارس 2004م، بدأ الموقع بفتح أبوابه أمام طلبة جامعات ستانفورد وكولومبيا وييل، وبعد ذلك اتسع الموقع أكثر وفتح أبوابه أمام جميع كليات مدينة بوسطن وجامعة آيفي ليغ، وشيئاً فشيئاً أصبح متاحاً للعديد من الجامعات في كندا والولايات المتحدة الأمريكية^(١٤).

٤- في شهر يونيو 2004م، تم نقل مقر الفيس بوك إلى مدينة بالو آلتو في ولاية كاليفورنيا، كما تم إسقاط كلمة the من اسمه بعد شراء اسم النطاق facebook.com عام 2005م بمبلغ قدر بـ ٢٠٠٠٠٠٠ دولار أمريكي^(١٥).

٥- في سبتمبر ٢٠٠٥م، قام الفيس بوك بفتح أبوابه ليشمل طلاب لمدارس الثانوية^(١٦). ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل الموظفين من العديد من الشركات، ومن بينها شركة أبل المندمجة وشركة مايكروسوفت^(١٧).

سعود محمد العزيز بوشمري

٦- في سبتمبر 2006 م، قرر زوكربيرغ أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع؛ إذ ارتفع العدد من (١٢) مليون مستخدماً عام (٢٠٠٦) إلى أكثر من (٤٠) مليون مستخدماً في بداية عام (٢٠٠٧).

٧- في أكتوبر ٢٠٠٨ م، نقلت إدارة الفيس بوك مقر الموقع إلى مدينة دبلين عاصمة إيرلندا لتكون مقرّاً دولياً له.

٨- في ديسمبر ٢٠١٣ م، أضافت الفيسبوك مجموعة جديدة من الأيقونات التي أصدرتها للاستخدام عبر تطبيق المحادثة الفورية المتوفر لعدة منصات أو عبر الرسائل الخاصة من الموقع ذاته، مثل أيقونة عدم الإعجاب. ولا زالت إدارة الفيسبوك حتى اليوم تعمل ضمن مراحل متسارعة على تطوير الموقع، وإضافة العديد من الخدمات التي تساعد المستخدم، ليصبح نافعا لكافة المجالات.

٣- إنستغرام Instagram

هو تطبيق مجاني لتبادل الصور وشبكة اجتماعية أيضاً، أطلق في أكتوبر عام ٢٠١٠، يتيح للمستخدمين التقاط صورة، وإضافة فلتر رقمي إليها، ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية، وشبكة إنستغرام نفسها^(١٨). وتضاف الصور على شكل مربع. يعتبر المطور الاصلي للانستغرام هو كيفين سيستروم، مايك كريجر.

أما المطورون فهم فيسبوك، حيث أنه في الثاني عشر من أبريل ٢٠١٢، استحوزت شركة فيس بوك على تطبيق إنستغرام بصفقة بلغت مليار دولار نقداً وكذلك في الأسهم^(١٩)، وفي مصادر أخرى ٧١٥ مليون دولار^(٢٠).

في ديسمبر عام ٢٠١٠، حصل التطبيق على مليون مستخدم^(٢١)، وبعد سنة أي في عام ٢٠١١ حصل التطبيق على زيادة ٥٠٠% من المستخدمين ليصل العدد إلى ٥ ملايين مستخدم^(٢٢)، وفي السنة الثالثة لتطبيق تضاعف العدد، خصوصاً مع إطلاق التطبيق لمنصة Android ليتخطى عدد المستخدمين ٣٠ مليون مستخدم^(٢٣).

وفي ١٢ ديسمبر ٢٠١٤ أعلنت خدمة "إنستغرام" للصور التابعة لشبكة التواصل الاجتماعي "فيسبوك" أنها تجاوزت عتبة ٣٠٠ مليون مستخدم^(٢٤).

في يوليو عام ٢٠١١، قام مستخدموا التطبيق برفع ١٠٠ مليون صورة، وفي شهر أغسطس من نفس العام وصل عدد الصور المرفوعة إلى ١٥٠ مليون صورة أي خلال شهر واحد^(٢٥).

مجلس الأمة الكويتي (نشأته، تشكيله، اختصاصه)

مقدمة

إن مجلس الأمة الكويتي هو السلطة التشريعية في الكويت، وهي سلطة منفصلة عن باقي السلطات (التنفيذية والقضائية)، وعلى الرغم من كونها سلطة منفصلة كما نص الدستور، إلا أن هذا الفصل يبدو ارتباطياً كما يظهر في المادة (٥١) أنّ "السلطة التشريعية يتولاها الأمير ومجلس الأمة وفقاً للدستور"، والأمير سلطة تنفيذية تتمثل كما في نص المادة (٥٢) على أنّ "السلطة التنفيذية يتولاها الأمير ومجلس الوزراء والوزراء على النحو المبين بالدستور"^(٢٦)، وقد نص في المادة (٥٥) من الدستور أن "يتولى الأمير سلطاته بواسطة وزرائه". وهذا يعني أن سلطة الأمير في السلطة التنفيذية شكلية، وأن ممارسته للسلطة التنفيذية عن طريق الوزارة، التي يقع على عاتقها تحديد السياسة العامة للدولة الداخلية والخارجية، ولا يتدخل في السلطة ولا يتولاها مباشرة، وبناء على ذلك فإن المراسيم الأميرية يوقع عليها الأمير إلى جواره رئيس مجلس الوزراء أو الوزراء المختصون، فتصبح بذلك الوزارة مسؤولة سياسياً أمام البرلمان ولا مسؤولية على الأمير، ويهيمن مجلس الوزراء على مصالح الدولة كسلطة تنفيذية^(٢٧).

من حق الأمير (السلطة التنفيذية) أن يتخذ قرارات أميرية قابلة للتنفيذ فوراً دون الرجوع إلى أي جهة، وحق اقتراح القوانين والتصديق عليها وإصدارها، وطلب إعادة النظر في مشروع قانون بمرسوم مسبب، وكل مشروع قانون اقترحه أحد الأعضاء ورفضه مجلس الأمة لا يجوز تقديمه ثانية في الدور المنعقد ذاته، وبإمكان الأمير أن يصدر مراسيم تكون لها قوة القانون في ما يوجب الإسراع في اتخاذ التدابير ولا تحتمل التأخير، أما القضائية فهي تكاد تكون السلطة الوحيدة المستقلة بذاتها^(٢٨). وتملك السلطة التنفيذية تأجيل اجتماعات مجلس الأمة في المادة (١٠٦) من الدستور، ولها أن تطلب حل مجلس الأمة بمرسوم مسبب كما في المادة (١٠٧)^(٢٩). أما القضائية فهي تكاد تكون السلطة الوحيدة المستقلة بذاتها.

أولاً: نشأة مجلس الأمة الكويتي

تعود جذور مجلس الأمة بدولة الكويت إلى انتخابات ١٩٦١ من أجل المجلس الدستوري الذي وضع مسودة للدستور والأساس لانتخابات عام ١٩٦٣ التي جاءت بمجلس الأمة الأول. وصدر قانون رقم (٣٥) في شأن انتخاب أعضاء مجلس الأمة

سعود محمد العزيز بوشهرى

الكويتي، والذي يحدد مدة المجلس أربع سنوات، وأفرزت انتخابات ١٩٦٣ معارضة قوية في الكتلة الوطنية التي واجهت سياسة الحكومة في عدد من المجالات^(٣٠).

وتطبيقاً لنص المادة (٥٧) من الدستور والذي نص "يعاد تشكيل الوزارة على النحو المبين بالمادة السابقة عند بدء كل فصل تشريعي لمجلس الأمة"، وقدمت الوزارة استقالته التي تم تشكيلها في الفترة الانتقالية بـ ١/٢٥/١٩٦٣، بعد يومين من انتخاب أعضاء مجلس الأمة، وشكلت وزارة وفقاً للأسس الدستورية الجديدة في ١/٢٥/١٩٦٣ والتي تعد الوزارة الأولى في النظام البرلماني الكويتي^(٣١).

وكان حضور المعارضة واضحاً في انتخابات ١٩٦٧ عندما اتهمت الحكومة بعدم نزاهة الانتخابات في محاولة لتقييد مجلس النواب. وأثبت المجلس الجديد مرونة أكثر. أما انتخابات ١٩٧١ فقد أنت بمجلس أكثر مواجهة، حيث إنه كرس جل طاقاته لتأمين شركات النفط. ثم جاءت انتخابات ١٩٧٥ وكانت المعارضة فيه أكثر قوة من المجلس السابق. وفي أغسطس/ آب ١٩٧٦ حل الأمير المجلس وفرض قيوداً على التجمع العام وحرية التعبير^(٣٢).

وبقيت الحياة البرلمانية في الكويت مغلقة حتى عام ١٩٨٠ أجريت انتخابات نيابية لاختيار أعضاء المجلس الخامس وأعقبه المجلس السادس عام ١٩٨٥. وبدأ المجلس في عام ١٩٨٦ بمهاجمة الحكومة وبخاصة طريقة تعاملها مع أزمة سوق المناخ المالية. وكان للمعارضة حضورها ضد قرار تعليق المجلس في الحركة الدستورية عام ١٩٨٩-١٩٩٠، فقد بدأ أعضاء المجلس المنحل عام ١٩٨٩ بالتنظيم والدعوة إلى المجلس وإعادة صياغة بنود دستور عام ١٩٦٢ وعام ١٩٨٦ التي علق فيها المجلس. واقترح الأمير مجلساً جديداً يضم خمسين عضواً منتخباً و٢٥ عضواً يتم تعيينهم، وبذلك يكون عدد الممثلين في المجلس أقل من المجلس القديم، وسلطته أقل أيضاً^(٣٣).

ورغم مقاطعة المعارضة للانتخابات فقد شكّل المجلس الجديد عقب الانتخابات للمقاعد غير المخصصة في يونيو/حزيران ١٩٩٠. وفي عام ١٩٩٢ أعيد انتخاب مجلس الأمة مرة أخرى وفقاً لدستور ١٩٦٢، وقامت سبعة تجمعات سياسية. ويؤدي مجلس النواب الكويتي دوراً قوياً وفعالاً في الرقابة على الحكومة ومحاسبتها. جرت انتخابات جديدة في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول ١٩٩٦، وعينت الحكومة في ١٥ من الشهر نفسه، غير أن الحكومة استقالت في ١٦ مارس/ آذار ١٩٩٨، ليتم تشكيل حكومة جديدة في ٢٢ من الشهر ذاته، قبل أن يحل المجلس في ٤ مايو/أيار ١٩٩٩^(٣٤).

ثم نظمت انتخابات يوم ٥ يوليو/ تموز ٢٠٠٣، شكلت على إثرها حكومة جديدة يوم ١٤ من الشهر نفسه، قبل أن تستقيل في ٣٠ يناير/ كانون الثاني ٢٠٠٦، وأعيد تشكيلها

سعود محمد العزيز بوشهرى

في ٩ فبراير/ شباط ٢٠٠٦، غير أن المجلس حل يوم ٣١ مايو/ أيار من السنة ذاتها^(٣٥). وفي ١٧ مايو/ أيار ٢٠٠٨ أجريت انتخابات جديدة، غير أن الحكومة استقالت في ١٤ ديسمبر/ كانون الأول من السنة نفسها، ويبدو أن سبب الحل تقديم النواب ثلاثة استجوابات إلى رئيس الحكومة الشيخ ناصر المحمد الأحمد الصباح تركزت على مصاريف الحكومة وسوء إدارة الدولة، والذي أدى إلى تقديم الحكومة استقالتها^(٣٦).

وأعيد تشكيل حكومة جديدة في ١٢ يناير/ كانون الثاني ٢٠٠٩، غير أنها استقالت يوم ١٦ مارس/ آذار ٢٠٠٩، فحل المجلس يوم ١٨ من الشهر نفسه. وفي ١٦ مايو/ أيار ٢٠٠٩ نظمت انتخابات جديدة شكلت على إثرها حكومة في ٢٩ من الشهر نفسه، لكن الحكومة استقالت يوم ٣١ مارس/ آذار ٢٠١١، وأعيد تشكيلها في الثامن من مايو/ أيار من السنة نفسها، قبل أن تستقيل مجددًا في ٢٨ نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠١١، وحل المجلس يوم ٦ ديسمبر/ كانون الثاني من السنة نفسها^(٣٧).

وقضت المحكمة الدستورية الكويتية عام ٢٠١٢ بالحكم ببطان مرسوم الدعوة إلى انتخابات مجلس الأمة وعودة المجلس المنحل، والمنتخب عام ٢٠٠٩ الذي تم حله عام ٢٠١١ بمرسوم أميري، وحصنت المحكمة بذلك مرسوم قانون الصوت الواحد الذي ترفضه المعارضة بإقرار دستوريته^(٣٨). وقامت المعارضة بالإعلان عن مقاطعتها للانتخابات.

وتم إجراء انتخابات جديدة وكشفت نتائج الانتخابات في يوليو/ تموز ٢٠١٣ عن تغيير كبير بتشكيلة المجلس، حيث حصلت المرأة على مقعدين فقط من أصل ثمانين مترشحات، بينما كانت لديها ثلاثة مقاعد في المجلس الذي سبق تلك الانتخابات. كما أن عدد الشيعة تراجع إلى ثمانية بعد أن كان يمثلهم ١٧ نائبًا في السابق، فيما عزز ممثلو الإسلاميين وجودهم بسبعة مقاعد بدل خمسة. أما أنصار التيار الليبرالي فقد حصلوا على ثلاثة مقاعد. وبلغت نسبة التصويت ٥٢%. وقد أجريت انتخابات تكميلية في يونيو/ حزيران ٢٠١٤، فاز فيها خمسة نواب^(٣٩). وجاءت هذه الانتخابات التكميلية نتيجة لاستقالة عدد من النواب، وقاطعت المعارضة تلك الانتخابات.

وقبل أن تنتهي الفترة التشريعية لمجلس الأمة؛ أصدر أمير الكويت صباح الأحمد الصباح مرسومًا في ١٦ أكتوبر ٢٠١٦ بحل مجلس الأمة المنتخب عام ٢٠١٣، وذلك نتيجة لأزمة جديدة نشبت بين نواب والحكومة بعد تقدمهم باستجوابات لبعض من وزرائها. وقرر المرسوم الأميري قرار الحل بما سماه "الظروف الإقليمية الدقيقة" و"ما تقتضيه التحديات الأمنية وانعكاساتها المختلفة"^(٤٠).

سعود محمد العزيز بوشمري

إن انتخابات مجلس الأمة الكويتي ٢٠١٦ هي الانتخابات البرلمانية الخامسة عشر في تاريخ الكويت والتي جرت يوم السبت 26 نوفمبر 2016 وهي انتخابات مبكرة نتيجة لحل أمير الكويت صباح الأحمد الصباح مجلس الأمة المنتخب عام ٢٠١٣ بمرسوم أصدره في نوفمبر ٢٠١٦. نجحت المعارضة، التي يهيمن عليها الإسلاميين، في الفوز بـ ٢٤ مقعد من إجمالي ٥٠ مقعد تشكل المجلس. ويعد ثلث الفائزين في الانتخابات هذه من الشباب، فيما كانت صفاء الهاشم هي المرأة الوحيدة التي فازت بمقعد^(٤١). وتراجع عدد نواب الأقلية الشيعية إلى ستة مقابل تسعة في المجلس السابق^(٤٢).

وقد شهدت هذه الانتخابات عودة المعارضة التي سبق أن قاطعت الانتخابات الماضية التي جرت في عام ٢٠١٣ والسابقة لها في ديسمبر/ كانون الأول عام ٢٠١٢ اعتراضاً على تغيير نظام التصويت بمرسوم أصدره أمير الكويت في عام ٢٠١٢ واستخدام ما عرف "بقانون الصوت الواحد". وركز المرشحون خلال حملاتهم الانتخابية الأخيرة ٢٠١٦ على الجانب الاقتصادي، خاصة قضايا البطالة وارتفاع الأسعار، وتخفيض دعم السلع والخدمات الحكومية^(٤٣).

وترى الدراسة أن منذ نشأت أول مجلس أمة وحتى وقتنا الحالي، شكل تاريخ طويل وحافل لمجلس الأمة في ضوء المسؤوليات التي على عاتقهم، فهم صوت الشعب، ويمارس عليهم ضغط من الشعب وبخاصة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي، وبدا موقع تويتر الأقوى بين مواقع التواصل في الانتخابات، وتسلط الضوء واستخدامها كأدوات ضغط في العديد من القضايا المهمة.

ثانياً: تشكيل مجلس الأمة

يتشكل مجلس الأمة وبناء على نص المادة (١)^(٤٣) من خمسين عضواً، موزعين في خمس دوائر انتخابية، ينتخبون بطريقة الانتخاب العام السري المباشر وفقاً لقانون الانتخاب، ويعد الوزراء غير المنتخبين بمجلس الأمة أعضاء في المجلس بحكم وظائفهم ولا يزيد عدد الوزراء جميعاً على ثلث عدد أعضاء مجلس الأمة (١٦ مع رئيس الوزراء)، ومدة المجلس أربع سنوات من تاريخ أول اجتماع له^(٤٤).

ووفق النظام الانتخابي الأخير ٢٠١٦، تتكون الكويت من خمس دوائر انتخابية يتم اختيار ١٠ نواب من كل دائرة منها. ويحق لكل ناخب التصويت لمرشح واحد فقط في الدائرة المقيد بها، وأي صوت يمنحه لأكثر من مرشح يعد باطلاً^(٤٥). ويشترط في عضو مجلس الأمة في المادة (٢)^(٤٦):

- أن يكون كويتي الجنسية بصفة أصلية وفقاً للقانون.
 - أن تتوفر فيه شروط الناخب وفقاً لقانون الانتخاب.
 - ألا تقل سنه يوم الانتخاب عن ثلاثين سنة ميلادية.
 - أن يجيد قراءة اللغة العربية وكتابتها.
- ويختار المجلس رئيساً ونائب رئيس من بين أعضائه في أولى جلساته، ويتكلف الرئيس بتمثيل المجلس أمام جميع الهيئات الأخرى ويتحدث باسمه ويشرف على جميع أعماله^(٤٧).

ثالثاً: اختصاصات مجلس الأمة الكويتي

منح الدستور في الفصل الثاني من الباب الرابع صلاحيات واختصاصات أهمها (حق اقتراح القوانين والتصديق عليها، وإصدارها، وحق إصدار مراسيم لها قوة القانون في حال عدم انعقاد مجلس الأمة بشرط عدم مخالفتها لأحكام الدستور)، ويكون طلب إعادة النظر في مشروع القانون بمرسوم مسبب، فإذا أقره مجلس الأمة بموافقة ثلثي الأعضاء صدق عليه الأمر وأصدره خلال ثلاثين يوماً من إبلاغه إليه، ومن حق عضو مجلس الأمة اقتراح القوانين وكل مشروع قانون اقترحه أحد الأعضاء ورفضه مجلس الأمة لا يجوز تقديمه ثانية في دورة الانعقاد ذاته^(٤٨).

هناك فرق بين مشروع القانون الذي تتقدم به الحكومة وبين الاقتراح بقانون الذي يتقدم به أحد الأعضاء في المجلس، والفرق بينهما أن مشروع القانون المقدم من الحكومة يكون مدروساً بشكل أعمق وأوفى ومصاغاً بصورة قانونية مناسبة؛ وتقدم بصورة مباشرة إلى لجان المجلس المختصة لفحصها وتقديم تقرير عنها، أما الاقتراحات بقوانين المقدمة من الأعضاء فتحال إلى لجنة الشؤون التشريعية والقانونية لفحصها وإبداء الرأي في فكرتها ووضعها في صيغة قانونية مناسبة قبل إحالتها إلى اللجان المختصة، والاقتراح المرفوض لا يقدم في صورة مشروع قانون في دور الانعقاد ذاته، أما مشروعات القوانين المقدمة من الحكومة لا تسقط بانتهاء الفصل التشريعي على عكس الاقتراحات من الأعضاء^(٤٩).

ومن الاختصاصات الأخرى المناطة لمجلس الأمة والغير مناطقة، ففي المادة (١٠٢) تنص على (لا يتولى رئيس مجلس الوزراء أي وزارة، ولا يطرح في مجلس الأمة موضوع الثقة به...)، وهنا لا يمكن أن يقوم مجلس الأمة بطرح الثقة عن رئيس الوزراء، وبفس الوقت لا يمكن أن يتولى رئيس الوزراء أي وزارة بجانب منصبه.

سعود محمد العزيز بوشهرى

أما الوزراء فكل وزير مسؤول أمام مجلس الأمة عن أعمال وزارته ويجوز طرح الثقة به^(٥٠). وهنا يبرز اختصاص مجلس الأمة في طرح الثقة لأي وزير من الوزراء لأنه مسؤول عن أعمال وزارته أمامهم.

وسائل الرقابة التي نص عليها الدستور الكويتي بأحقية امتلاك مجلس الأمة الكويتي لها وتنفيذها ضمن الإجراءات الدستورية، وهي:

- ١- القرارات والرغبات
- ٢- الأسئلة^(٥١).
- ٣- الاستجوابات^(٥٢).
- ٤- طلبات المناقشة أو التحقيق.
- ٥- مراقبة الشؤون المالية (الميزانيات العامة وحساباتها الختامية).
- ٦- تشكيل لجان التحقيق البرلمانية^(٥٣).

ثالثاً: تأثير صنع القرار في مجلس الأمة الكويتي بشبكات التواصل الاجتماعي مقدمة

إن صناعة القرار عملية في غاية التعقيد كونها تختلف في إجراءاتها ومراحل تكوينها من دولة إلى أخرى أو من كيان سياسي إلى آخر، بحسب تركيبة النظام السياسي والمؤسسات الدستورية المخولة في صنع القرار، وقد تتفاوت داخل الدولة الواحدة إجراءات عملية صناعة القرار تبعاً للقنوات التي تمر من خلالها آلية تحديد أهداف القرار وصياغة دوافعه وإخراجه النهائي، وتسلسل مراحل سير العملية وسط مشاركة قوى الضغط في عملية التأثير في شكل القرار وماهيته. وتختلف الظروف المحيطة باتخاذ القرار من حقبة زمنية إلى أخرى نتيجة جملة من المعطيات، التي تفرض نفسها على مؤسسات صناعة القرار أو القيادات المعنية بصنع القرار، إضافة إلى الثقافة السياسية المهيمنة على الدول في فترة زمنية محددة، ودرجة التفويض التي تمنح لصناع القرار^(٥٤).

مفهوم صنع القرار

يقصد بعملية صنع القرار بصفة عامة بأنه "الكيفية التي يمكن من خلالها التوصل إلى صيغة عمل معقولة من بين عدة بدائل متنافسة، وكل القرارات ترمي إلى تحقيق أهداف معينة أو تستهدف تجنب حدوث نتائج غير مرغوب فيها"^(٥٥).

وعرّف على أنه "مزيج من القوة والنفوذ ومن الرشد والعقلانية في إطار قيم الجماعة تتفاعل جميعها لصياغة القرار كحل توفيق بين جميع الاعتبارات". فالقرار

سعود محمد العزيز بوشهرى

"عملية سياسية تعبر عن توزيع القوة والموارد السلطوية، وتتضمن تمثيل المصالح كما تهدف إلى تحقيق أفضل النتائج الممكنة من الموارد المتاحة"^(٥٦).

ويأتي مفهوم صنع القرار في سياق "العملية التي تتعلق بالتطورات والأحداث الجارية حتى لحظة الاختيار وما يليها"^(٥٧).

مجلس الأمة وصنع القرار

إن عملية صنع القرار السياسي هي عملية بالغة التعقيد نظراً لارتباطها بأجهزة عديدة تقوم بالإعداد والتجهيز لصنع القرار واتخاذها ومتابعة تنفيذه ومدى نجاحه في تحقيق الأهداف المرجوة. وأي قرار تقوم السلطة السياسية الحاكمة بإصداره يوصف بأنه سياسي سواء كان داخلياً أو خارجياً ما دام له تأثير شامل على المجال الاقتصادي، أو الاجتماعي، أو العسكري، أو غير ذلك، ومجلس الأمة شريك مباشر في عملية صنع القرار كونه العنصر الممثل للشعب. وقد استطاع مجلس الأمة الكويتي بتبني قوانين وموافقة الحكومة عليها، إما بطريقة مرنة ومباشرة أو من خلال الضغط الشعبي للموافقة على تلك المطالب، والضغط المباشر يتمثل في النواب من خلال عرض تلك المطالب والقضايا، وسن القوانين وتعديلها بما يتناسب مع مطالب الشعب.

إنجازات النشاط عبر شبكات التواصل الاجتماعي كعامل مؤثر لصنع القرار في المجلس

لا يمكن أن ينكر أحد كيف ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي، وعلى رأسها موقع "تويتر"، في تغيير وجه الانتخابات البرلمانية الكويتية التي أجريت لهذا المجلس الأخير (الخامس عشر) كلياً، من ناحية تبيان وتصوير مواقف الكثير من المرشحين الذين ساهموا في الإضرار بالمواطنين، وأيدوا سياسات الحكومة الرامية إلى وضع خطط للتقشف الاقتصادي. وعلى العكس من العمليات الانتخابية الفائزة التي كان ظهور المرشحين فيها محصوراً على القنوات التلفزيونية التابعة للحكومة، لقد كانت وسائل التواصل الاجتماعي منبراً حقيقياً للمرشحين الشعبيين ولناخبيهم الذين يطمحوا إلى تمرير القوانين المناهضة للسياسات الحكومية التقشفية. وقبل موعد الانتخابات بيومين، تصاعدت الدعوات عبر الوسوم (الهاشتاقات) والتغريدات لاستبدال أعضاء البرلمان السابق الذين وُصفوا بـ"المناديب". وتصاعدت الأصوات الرامية إلى استبعاد المرشحين من كبار السن وانتخاب المرشحين الشباب المتعلمين في الجامعات الخارجية كبداية عنهم^(٥٨).

إن تلك النداءات من المطالب الدائمة التي يسعى الشعب إلى تحقيقها وهي مرشحين من الشباب لمحاكاة الفئة الغالبة في المجتمع الكويتي وهم الشباب، وقد تحقق ذلك في المجلس

الحالي المنتخب في أواخر ٢٠١٦ حيث برزت فيه أوجه شبابية نيابية. لقد كتب الكاتب الساخر والمغرد محمد العجمي، الشهير بـ "أبو عسم"، سلسلة تغريدات طويلة وضّح فيها بالصور وبمقاطع الفيديو سلسلة تناقضات النواب السابقين في مجلس عام ٢٠١٣، وطلب في آخر السلسلة من الناخبين اختيار الأصلاح والأمثل لمواجهة الفساد المستشري في البلاد. وفي يوم الانتخابات، استُخدمت وسائل التواصل الاجتماعي من قبل مؤيدي المرشحين في عدة استخدامات، أبرزها الحث على التصويت قبل إغلاق الأبواب في الساعة الثامنة، وبيان ضعف الإقبال في بعض اللجان أو في بعض المناطق، وشن الحروب النفسية على المرشحين المنافسين ونشر مزيد من الإشاعات ضدهم. وقبل إقفال باب الاقتراع بساعات، انتشرت التحذيرات في وسائل التواصل الاجتماعي من الاستهانة بعدم التصويت لأحد المرشحين كون نجاحه مضموناً. وقال خالد العتيبي موجهاً الرسالة للناخبين إن "الانتخابات لغة أرقام، ولا يوجد شيء اسمه هذا مرشح ناجح وسأعطي صوتي لمرشح آخر، الذي يعتمد على اجتهادات غيره سيضيع البلد"^(٩). وكان الموقع الأبرز في انتخابات ٢٠١٦ استخدام تويتر أولاً وباقي شبكات التواصل الاجتماعي في الإعلان عن برامج وطرح النواب للمنتخبين، وتداول التغريدات لصالح النواب، بالإضافة إلى ترويج الإشاعات المضلة من أجل استقطاب أكبر عدد من المنتخبين في اتجاه ومصالحة نائب منتخب.

من أكثر المغردين على تويتر أثار جدلاً واسعاً في الساحة الكويتية؛ وكان له تأثير مباشر وكبير في العديد من قضايا الفساد التي تم التحقيق بها من الجهات الأمنية والمسؤولة، واتضح بأنه أدلته واتهاماته صحيحة، إنه المغرد الذي يسمي نفسه النائب: زجران والذي صنف نفسه النائب العضو ٥١ في مجلس الأمة، مغرد نشط مرعب للعديد من القوى السياسية، وينتظره المواطن والنخب والقوى السياسية من أجل رؤية ما يقوم عرضه في تغريداته وهي تكشف عن أوجه الفساد الخطيرة، والمثير بالجدل أنه يقدم أدلة مثبتة عن الفساد، فعلى حسابه عرضت قضايا فساد شكلت للرأي العام الكويتي صدمة حيث أشار زجران إلى أسامي من النخب والقوى السياسية، ونشر كل الأدلة على مرأى من الناس، والمطلع على حساب النائب: زجران يجد أنه يضع عبارة تبدو لها أهمية كبيرة تكشف عن مدى اطلاع هذا المغرد لأمر وقضايا الفساد وأدلتها القطعية التي تثبت في كل مره، ويصدق خبره، ويتم تسليط الضوء على الفاسدين، والعبارة هي: " أكبر كذبة: أقسم بالله العظيم أن أحترم الدستور وقوانين الدولة وأؤد عن حريات الشعب ومصالحه وأمواله وأؤدي أعمالي بالأمانة والصدق"، وهذه العبارة لها دلالاتها لدى هذا المغرد زجران، وتشكل تغريداته وتغريدات العديد من النشطاء على تويتر

سعود محمد العزيز بوشهرى

ضغط مباشر على النواب والقوى السياسية والحكومة لتحقيق العدالة والمطالب، والبت وصنع القرار بالقضايا التي تهم الشعب^(١٠).

وعلى الرغم أن هؤلاء المغردين هم من نادى ودعم عبر وسائل التواصل الاجتماعي هؤلاء النواب، إلا أن المواطن لا يدرك صعوبة وتعقيدات صنع القرار، فإقرار قانون أو تعديله، أو النظر في القضايا المهمة للمواطن والدولة لا بد أن يمر بين السلطات التشريعية وأدواتها وآلياتها والحكومة وجهاتها المختلفة، ولا بد أن تنظر إلى قرار مجلس الأمة، وقد يحدث صدام بين المجلس والحكومة في تحقيق هذه المطالب والقرارات، وقد تحتاج إلى عرضها على لجان وجهات مختلفة للنظر فيها وتحتاج إلى جهود من أطراف متعددة وهذا يحتاج إلى وقت طويل، وقد يختلف النواب فيما بينهم في مصير القرار ما بين مؤيد ومعارض، ورفض الحكومة ومحاولة الضغط عليها من أجل الموافقة. لذلك فإن عملية صنع القرار ليس بالأمر السهل، وهناك العديد من التعقيدات والإجراءات التي لا بد أن يمر بها من أجل إقراره، أو موافقه عليه، وهذا ما يحتاجه المواطن من توعية وتنقيف في عمل اللجان وآلياتها والتحديات التي قد تواجه النواب في مسيرتهم البرلمانية، وفي طريق صنع القرار.

النتائج:

إن العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على صنع القرار؛ بات مؤشراً واضحاً وعاملاً مساعداً في عملية صنع القرار، وطالما شبكات التواصل الاجتماعية متواجده في الساحة السياسية وكافة المجالات فإن لها مشاركة فاعلة في العملية السياسية، وبغض النظر عن العقائدية أو الدينية أو العشائرية، فهناك علاقة ارتباطية بين دور مواقع التواصل الاجتماعي على زيادة وعي المواطن ومشاركته كعامل إيجابي في صنع القرار السياسي.

وقد كشفت نتائج الدراسة أن تغريدات تويتر ساعدت في الدرجة الأولى سواء مشاركات فاعلة أو تسليط الضوء على القضايا الملحة بشكل ضاغط وأدوات المواقع الاجتماعية في سرعة اتخاذ القرار، وعمل اللجان التشريعية في سن القوانين بالعديد من القضايا ذات الأهمية، والاتصال المباشر في بعض الأحيان مع أعضاء المجلس والحكومة ونشطاء مواقع التواصل، لتقصير مسافات الحوار والتعرف على هموم المواطن الكويتي والرد عليها، وبذلك؛ فقد ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في نوعية وقرارات المسائل والقضايا التي تناقش في المجلس، وعززت الشفافية وقللة المركزية في صنع القرار.

سعود محمد العزيز بوشمري

وهذا التجاوب بين أعضاء المجلس والحكومة لطرح المواطنين والنشطاء والقوى السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي قد يساعد على الحد من تأثير الجهات الخارجية والداخلية المعادية، ورفع روح المواطنة والانتماء لدى المواطن الكويتي لشعوره أن صوته مسموع، وأن همومه وهموم مجتمعه وقضاياها يتم تداولها في مجلس الأمة الذي هو صوته المتحدث عنه أمام الحكومة.

وبدا واضحاً أن شبكات التواصل الاجتماعي مؤثر قوي في تشكيل الرأي العام، وكان جلياً على الجهات المسؤولة في البلاد الاستماع لهم، واحتواء قضاياهم، والعمل على تفعيل عمل العضو واللجان في سن القوانين، ومناقشة كل ما يهم المجتمع الكويتي في مجلس الأمة، من خلال عدم تجاهل المسائل التي تهم المجتمع، وتحافظ على مصالح البلاد والمواطن.

ولعضو مجلس الأمة دور بارز ومهم في تحقق الأمن المجتمعي والداخلي، وذلك يتحقق من خلال التواصل بين أعضاء مجلس الأمة ومستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي عبر الحوار الحر المتبادل، والتعبير عن الرأي دون تحيز لجهة معينة، أو أيديولوجيات أو أجندات خاصة في ظل الشفافية.

ولو تم النظر إلى الأحداث الراهنة في العالم العربي، لوجد أن مواقع التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين، قد يؤثر سلباً أو إيجاباً من خلال المعطيات في الساحة السياسية، وعمل صناع القرار على تحقيق وتفعيل دورهم في المجلس كما هو مناط لهم، فالمواطن الكويتي عبر مواقع التواصل قد يؤثر بشكل أو بآخر في رسم السياسة العامة أو صنع القرار بجانب أعضاء المجلس، وقد يسهم مجلس الأمة في مواجهة غزو مواقع التواصل الاجتماعي السلبية، فمن خلال العمل الجماعي والتواصل مع المواطن والسعي الدؤوب للتخفيف عنه في الظروف الاقتصادية والسياسية الراهنة تعمل على أن يكون هناك انضباط ومراقبة ذاتية لديه، وتقلل من تأثير الجهات الخارجية والداخلية المعادية.

وقد أظهرت العديد من النتائج في الدراسة الحالية أن أكثر المواقع استخداماً عبر مواقع التواصل الاجتماعي هو موقع (تويتر)، وقد يشكل هذا الموقع مؤشر خطر إذا ما تم التعاطي مع النشطاء والقوى السياسية والمواطنين ومطالبهم بشكل صحيح وبجدية تظهر نتائجها على أرض الواقع بشكل مرضي، وتحقيق التواصل الفعال فيما بينهم.

ولابد أن يكون هناك دور لأعضاء مجلس الأمة في التحقق من المعلومات التي يتم تداولها عبر مواقع التواصل، وتوعية المجتمع من خلال التواصل الدائم أو أوقات

سعود محمد العزيز بوشعري

محددة يكون الغرض منها توعية المواطن، وتعديل المعلومات التي قد يخترقون فيها خصوصية بعض الأعضاء، وتصويب ما يمكن تصويبه من أجل حوار متمدن مستقل، بعيداً عن المعلومات المضللة والتي قد يستهدف فيها العضو نفسه، أو المواطن، أو دور مجلس الأمة والحكومة.

وعليه؛ فإنه كلما زاد تفعيل أدوات شبكات التواصل الاجتماعي كلما ساهم ذلك إيجابياً في عملية صنع القرار. وكلما تم استخدام آليات شبكات التواصل الاجتماعي في صنع القرار ساعد ذلك في تقليل حدة المركزية في صنع القرار وتعزيز الشفافية. حيث أن المسائل والقضايا المطروحة في شبكات التواصل الاجتماعي تسهم بشكل كبير في نوعية المسائل والقضايا التي يتم مناقشتها في مجلس الأمة الكويتي وكذلك في القرارات التي يتم تمريرها به. وأصبح من الواجب التنبيه إلى درجة أهمية شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت مؤثر وعامل قوي مرحلي، وفي متناول الجميع بكافة الفروق الفردية، والفئات العمرية، والتعليمية والثقافية، والعلاقة القوية لأفراد المجتمع بالأعضاء وسلطة الحكم يدل على أن الوعي السياسي للأفراد يجسد علاقاتهم بنظام الحكم وبالشؤون السياسية، والفرد الذي لديه وعي سياسي يسعى دائماً إلى المشاركة في الأنشطة السياسية بغرض التأثير على عملية صنع السياسات العامة والقرارات الحكومية، بما يؤدي إلى المصلحة العامة لأفراد المجتمع ككل، فهي علاقة إيجابية، وبذلك تحتاج إلى التواصل، وبتات ضرورة ملحة السعي لتحقيق مطالبهم ومشاركتهم من أجل قرارات حكيمة، تخدم المجتمع الكويتي في ظل الأمن والأمان الداخلي لمواجهة التحديات، وتخطي المرحلة ومشكلاتها التي يعاني منها العالم العربي.

وبناء على مناقشة وتحليل نتائج الدراسة الميدانية من خلال استعراض أسئلة الاستبانة أو المقابلات الشخصية وما جاء في مقدمة الدراسة من تساؤلات وفروض؛ فإن نتائج الدراسة جاءت بدرجة متوسطة من حيث تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على صنع القرار السياسي في الكويت، وهذه النتيجة مقبولة في ضوء التحديات العالمية، وما تواجهه الدول العربية من تحديات مرحلية راهنة، وحصيلة ما سُمي (الربيع العربي)، وقد برزت المشاركة الحقيقية لشبكات التواصل الاجتماعي كعامل مساعد في صنع القرار في العديد من الدول العربية، ومؤثر قوي لتشكيل الرأي العام.

التوصيات :

في ضوء النتائج يوصي الباحث الآتي:

١- إجراء بحوث لإبراز دور وتأثير شبكات التواصل الاجتماعي في صنع القرار السياسي، وأهمية أخذ المواقع وأدوات شبكات التواصل بعين الاعتبار لما تشكله

سعود محمد العزيز بوشمري

من أداة فاعلة في تحريك القاعدة السياسية في الدول، والتوجهات، لسد باب التدخل الخارجي، وإرضاء المواطن والقوى السياسية كأدوات فاعلة في صنع القرار السياسي.

٢- إجراء حوارات تشاركية توعوية بين خبراء ومحللين سياسيين وأصحاب القرار لتفسير الأوضاع الراهنة والتحديات وتسهم هذه المشاركات في حيث قد أوضحت الدراسة أن أغلبية النواب يعتمدون على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر أساسي للمعلومات والحقائق والرد على المعلومات المغلوطة والإشاعات المتداولة عبر شبكات التواصل، ودفع ضرورة توسيع المشاركة الحقيقية بين المواطن والقوى السياسية ومجلس الأمة والحكومة في الحياة السياسية.

٣- إجراء تقييم رسمي وغير رسمي لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي في صنع القرار بدولة الكويت، وعمل مؤتمرات من أجل تطوير أداء أعضاء مجلس الأمة في حال وجود قصور بالأداء نتيجة لتأثير شبكات التواصل على الأداء الوظيفي للعضو.

٤- اعتماد إجراء رقابي على ما يتم تناقله من الإعلام التقليدي عبر وسائل الشبكات الاجتماعية، والذي يهدد مصداقية الخبر في الإعلام التقليدي.

المراجع:

- (١) أحمد الفيلاوي وعبد العزيز العنزي، موسوعة تكنولوجيا التعليم. الطبعة الأولى، الكويت، المؤلفان، ٢٠١٦، ص ٤٠-٤١.
- (٢) بشرى الراوي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير/ مدخل نظري، المرجع السابق، ص ٩٦.
- (٣) فهد الطيار، شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة "تويتر نموذجاً" -دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، ٣١(٦١)، ٢٠١٤، ص ١٩٦.
- (٤) زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، ١٥ع، عمان، جامعة عمان الأهلية، ٢٠٠٣، ص ٢٣.
- (٥) خالد المقادي، ثورة الشبكة الاجتماعية، عمان، دار النفائس للنشر والتوزيع، ٢٠١٣، ص ٢٤.
- (٦) محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية -العربية أنموذجاً-، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية في الدانمارك، ٢٠١٢، ص ٧٠.
- (٧) هيام حايك، تعرف على مُعلم جوجل ... والعديد من استخدامات جوجل. مدونة نسيج، ٢٠١٥، ص ٧٠.
- (٨) محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية -العربية أنموذجاً-، المرجع السابق، ص ٧٠.

سعود محمد العزيز بوشمري

- (٩) أفنان العبيد ومها الفريح، تويتر تواصل اجتماعي وفائدة تعليمية. مجلة المعرفة، ع(٢١٠)، ٢٠١٢، ص ٩٤.
- (١٠) أفنان العبيد ومها الفريح، تويتر تواصل اجتماعي وفائدة تعليمية. مجلة المعرفة، ع(٢١٠)، ٢٠١٢، ص ٩٤.
- (١١) وجيه ظاهر، أثر تبني الطلاب لشبكات التواصل الاجتماعي كبيئة للتعلم والتدريس: حالة شبكة الفيسبوك. مجلة الدولي للتكنولوجيات الناشئة في التعلم، ٩(٨)، ٢٠١٤، ١٧٣.
- (١٢) أحمد الفيلاوي وعبد العزيز العنزي، موسوعة تكنولوجيا التعليم. المرجع السابق، ص ٣٧.
- 13) Seward, Z. M. Judge Expresses Skepticism About Facebook Lawsuit. The Wall Street Journal, 2007.
- 14) Rosmarin, R. Open Facebook, 2006. From: http://www.forbes.com/2006/09/11/facebook-opens-up-cx_rr_0911facebook.html
- 15) Williams, Ch. Facebook wins Manx battle for face-book.com. The Register, 2007.
- 16) Dempsey, L. Facebook is the go-to Web site for students looking to hook up. Dayton Daily News, 2006, 13.
- 17) Lacy, S. Facebook: Opening the Doors Wider. Business Week, 2006.
- 18) Instagram - Wikipedia, the free encyclopedia, <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D9%86%D8%B3%D8%AA%D8%D8%85>
- 19) Dan Primack, Breaking: Facebook buying Instagram for \$1 billion, 6/4/2012
- (٢٠) "إنستغرام" أكثر شعبية من "تويتر"، جريدة الغد، نشر في ١٢ ديسمبر ٢٠١٤.
- 21) The Instagram Team, The Instagram Community - One Million and Counting, 2010, Blog Instagram, <http://blog.instagram.com/post/8755444024/the-instagram-community-one-million-and-counting>
- 22) MG Siegler, At 5 Million Users, It's Hard Not To View Instagram Through A Rose-Colored Filter, TC, in 13 Jun 2011.
- 23) Instagram for Android – Available Now. 2012, Blog Instagram, <http://blog.instagram.com/post/20411305253/instagram-for-android-available-now>
- (٢٤) الانستغرام تتجاوز تويتر، جريدة الغد الأردنية، نشر في ١٢/١٢/٢٠١٤.
- 25) 150,000,000 Photos, Blog Instagram, 2011, <http://blog.instagram.com/post/8758450298/150000000-photos>
- (٢٦) مجد ميشيل البهو، تحليل طبيعة النظام السياسي الكويتي، المرجع السابق، ص ١.
- (٢٧) سالم ماضي العجمي، النظام الدستوري للوزارة في النظام البرلماني وتطبيقها في دولة

سعود محمد العزيز بوشعري

- (٢٨) علي موسى، الإطار القانوني واللائحي لتنظيم عمل مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العربي الأول، إدارة المجالس الوطنية، التشريعية/ الشورى، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ١٧-١٨.
- (٢٩) عبد الملك الصالح عثمان، النظام الدستوري والمؤسسات السياسية في الكويت، الكويت، مؤسسة دار الكتاب، ٢٠٠٣، ص ٧٠.
- (٣٠) مناور بيان الراجحي، التحقيق البرلماني وتطبيقاته في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة في القانون العام، عمان، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١١، ص ٢-٣.
- (٣١) عثمان عبد الملك الصالح، النظام الدستوري والمؤسسات السياسية في الكويت، المرجع السابق، ص ١٨٠.
- (٣٢) عادل البريعصي، الصراع السياسي في الكويت والأزمة الدائمة بين مجلس الأمة والحكومة في الفترة الواقعة ما بين (٢٠٠٦-٢٠١٥)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، ٢٠١٥، ص ٢.
- (٣٣) مجلس الأمة الكويتي، موقع شبكة الجزيرة الإعلامية، ٢٠١٧،
- (٣٤) مناور الراجحي، التحقيق البرلماني وتطبيقاته في دولة الكويت، المرجع السابق، ص ٣.
- (٣٥) صحيفة الشرق الأوسط، انتخابات مجلس الأمة الكويتي، العدد ١٢١١٩، ٢ فبراير ٢٠١٢.
- (٣٦) أحمد عطا، البرلمان والحكومة.. أزمة دائمة بالكويت، سكاى نيوز عربية، أبو ظبي، ٢٠١٢، استرجع بتاريخ ١٠/٧/٢٠١٥،
- (٣٧) علي الكندري، الإخوان المسلمون بالكويت: منافع التحالف مع السلطة وضريبة المعارضة، مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٤، ص ٦.
- (٣٨) صحيفة الشرق الأوسط، انتخابات مجلس الأمة الكويتي، العدد ١٢١١٩، نشر في ٢ فبراير ٢٠١٢.
- (٣٩) مجلس الأمة الكويتي، موقع شبكة الجزيرة الإعلامية، ٢٠١٧،
- (٤٠) ما ينبغي أن تعرفه عن انتخابات مجلس الأمة الكويتي، شبكة الـ بي بي سي، نشر في ٢٦ نوفمبر ٢٠١٦.
- (٤١) الانتخابات الكويتية: المعارضة الكويتية تفوز بـ ٢٤ مقعداً في مجلس الأمة، شبكة الـ بي بي سي، نشر في ٢٧ نوفمبر ٢٠١٦.
- (٤٢) المعارضة تفوز بنصف مقاعد مجلس الأمة الكويتي، شبكة RT Arabic، نشر في ٢٧/١١/٢٠١٦.
- (٤٣) ما ينبغي أن تعرفه عن انتخابات مجلس الأمة الكويتي، شبكة الـ بي بي سي العربية، ٢٦/١١/٢٠١٦.
- (٤٤) قانون رقم ١٢ لسنة ١٩٦٣، في شأن اللائحة الداخلية لمجلس الأمة، الباب الأول تنظيم المجلس، الفصل الأول، المادة (١).
- (٤٥) مناور عبد اللطيف العتيبي، الحراك السياسي وأثره على الاستقرار السياسي في دولة الكويت،

سعود محمد العزيز بوشمري

- (٢٠٠٦-٢٠١١). رسالة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٣، ص ٥٠.
- (٤٦) ما ينبغي أن تعرفه عن انتخابات مجلس الأمة الكويتي، شبكة ال بي بي سي، نشر في ٢٦ نوفمبر ٢٠١٦.
- (٤٧) قانون رقم ١٢ لسنة ١٩٦٣، في شأن اللائحة الداخلية لمجلس الأمة، الباب الأول تنظيم المجلس، الفصل الأول، المادة (٢)، المادة (٣).
- (٤٨) العجمي، سالم ماضي، النظام الدستوري للوزارة في النظام البرلماني وتطبيقاته في دولة الكويت، المرجع السابق، ص ٦٧-٦٨.
- (٤٩) علي موسى، الإطار القانوني واللائحي لتنظيم عمل مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية، المرجع السابق، ص ١٧.
- (٥٠) مناور عبد اللطيف العتيبي، الحراك السياسي وأثره على الاستقرار السياسي في دولة الكويت، المرجع السابق، ص ٤٣.
- (٥١) سالم العجمي، النظام الدستوري للوزارة في النظام البرلماني وتطبيقاته في دولة الكويت، المرجع السابق، ص ٢٠.
- (٥٢) سالم ماضي العجمي، النظام الدستوري للوزارة في النظام البرلماني وتطبيقاته في دولة الكويت، المرجع السابق، ص ٧٩.
- (٥٣) قانون رقم ١٢ لسنة ١٩٦٣، في شأن اللائحة الداخلية لمجلس الأمة، الباب الثالث: أعمال المجلس، الفصل الثاني، الفرع الثالث: الاستجابات، المادة (١٣٣)، (١٣٤)، (١٣٣).
- (٥٤) المادة (٤٢) والمادة (٤٣) من اللائحة الداخلية لمجلس الأمة الكويتي.
- (٥٥) سامي خليفة وحسن جوهر، صنع القرار في دولة الكويت: جدلية العلاقة بين النخب السياسية والاقتصادية، المجلة العربية للعلوم السياسية، مركز دراسات الوحدة العربية، ع(٢١)، ٢٠٠٩، ص ٣٣-٣٤.
- 56) James Robinson & Richard Snyder: Decision Making in International politics, In: Herbert Kelman (ed) International Behavior, (Holt) Rinehart and Winston, New York, 1966, p. 437.
- (٥٧) أحمد ناصوري، دراسة تحليلية لعملية صنع القرار السياسي، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانون، المجلد ٢١، العدد الأول، ٢٠٠٥، ص ٢٧٥.
- (٥٨) هيلفا دومند، اتخاذ القرارات الفعالة: دليلك العملي في الإدارة، ترجمة: مصطفى إدريس، الرياض، مطابع أطلس للأوفست، ١٩٩١، ص ٤.
- (٥٩) خالد الخالدي، انتخابات الكويت: حملات على مواقع التواصل حتى اللحظة الأخيرة، موقع العربي الجديد، ٢٠١٦،
- (٦٠) خالد الخالدي، انتخابات الكويت: حملات على مواقع التواصل حتى اللحظة الأخيرة، المرجعي السابق،
- (٦١) زجران، تغريدات تويتر، المصدر: https://twitter.com/zjjeran_kw?lang=ar